

(من معاني استشهاد الشيخ أبو مصعب الزرقاوي)

للشيخ عطية الله (حفظه الله)



ونعزي إخوانه في تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وفي مجلس شورى المجاهدين، وجميع
إخوانه وأحبابه المجاهدين معه في العراق من سائر الجماعات المجاهدة.

قال الله تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [التغابن: ١١].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن؛ إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له" رواه مسلم.

ولكننا حينما نرى في الدنيا مصيبة أو مكروه فليس علينا أن نقول: "إنا صلي الله عليه وسلم - إذا صحّ الحديث -: "إذا أصابكم مصيبة فلا تذكروا مصيبتكم".

فقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر، وقتل عمر في المحراب، وقتل أهل الفتنة والفساد عثمان، وظفرت كلاب الجوس بعلي، رضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين.

وقتل حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وسعد بن معاذ، وقتل الحسين ریحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبطال الصحابة والتابعين، قبلا وبعداً.. وأبطال سائر المسلمين، على مرّ الأعصار..



وهكذا هي الشهادة، ولا سيما للعظماء الأبطال القدوات، أهل الفضائل والبلاء الحسن في الإسلام، أهل الصدق والإخلاص والبذل في سبيل الله.

وهذا هو المعنى الذي عبّر عنه خبيب بن عدي رضي الله عنه حين قال:

وذلك في ذات الإله وإن يشأ *** يبارك على أوصال شلو ممزّع



تصوّرا أيها الإخوة أنه لا يوجد لدينا شهداء، لا طلب، ولا الحسين، ولا سعيد بن جبير، ولا عمر المختار ولا عز الدين القسام ولا عبد الله عزام ولا غيرهم..

كيف يكون حالنا؟

وكيف يمكن للأمة أن تحيي بدون شهداء؟

وكيف يمكن للأجيال أن تتربّى

ومباركة الله تعالى على أشلاء وأوصال ودماء التليين المعنى لطيف من المعاني التي يدركها أهل الإسلام والإيمان، لتنوّر قلوبهم بمعرفة الله تعالى ودينه، وتخفي على المنافقين والكفرة وأهل الفجور، لظلمة قلوبهم وتغطيتها بالران من معاصي الله، بل تغلفها بها..!

من البركات أن يُسلم أناسٌ، ويتوب أناسٌ، ويظهر رجالٌ، وينشأ جيل على حب الجهاد والشهادة والرجولة والبطولة والعزة والكرامة، وأن ينتشر المنهج ويعلو ويظهر، وتلين

قلوب، وتزول عقبات، وربما حصل بعد استشهاده — رحمه الله — ما كان يتمناه ويرجوه ويعمل له ولم يستطعه لسبب من الأسباب الطبيعية أو غيرها.

فنحن نؤمن بالبركة ونرجوها.

انظروا — يا رعاكم الله — إلى تلك الأفراح والدعائيات البالغة والتشهير الذي يقوم به النصارى واليهود والافضة، وما يظهر منه من الشماتة بمقتل الشيخ أبي مصعب.

هو أن هذا هو نصارى عظيم
لكن عند التحقيق بالحق على الإيمان فإنهم لا يشعرون.
فهم ينشرون اسمه ويرفعون ذكره ويعلون قدره ويذكرون بأثره ويشعرون به وبمنهجه،
وهم لا يشعرون!!

الرافضة مثلاً.. أبو مصعب رحمه الله كان له أثره العظيم في أن أهل السنة لا بد أن يدخلوا
المعركة مع الرافضة، كان يرى الله في كل مكان، فكان بقاء أهل السنة لا في العراق
ولا فيما جاورها ما لم يدخلوا المعركة، فلو لم يدخلوا المعركة..!!

قيل له: دون ذلك مجازر ومسالخ وأهوال وفظائع يا أبا مصعب!!
قال نعم، والله إني لأعرف ذلك وأراه رأي العين.

ولكني أوقن أن كل ذلك لن يكون سوى قطرة في بحر ما سيدفعه أهل السنة من ضريبة من دمائهم ونفوسهم وشرفهم وأعراضهم وأملاكهم في حال أنهم وهنوا لما أصابهم واستكانوا وخضعوا وخنعوا ورضوا بالذلة وخافوا المعركة!!..

فقال قولته الواثقة: لا بد من أن يدخل أهل السنة المعركة، وقال: لسنا نحن -مع ذلك- من بدأ المعركة، بل والله إن الرافضة هم الذين بدأوها وأوقدوا نارها، وهم سائرون في حربنا بلا هوادة، لكن الدولة لهم اليوم، والصليب حليفهم، والمرتدون إخوانهم، وأهل السنة لا يمانعونهم!!..

فلا بقاء لأهل السنة في المعركة، وكل ما يصيبهم في المعركة هو الموت بكثير، حموا وجبنوا!

هذه فلسفة الشيخ ونظرته، وهي من العمق والقوة، فالرافضة اليوم ماذا يفعلون؟

يزيدون بجهلهم وغرورهم وحقدهم الذي لا يستطيعون تباي حال أن يخفوه -يزيدون من تثبيت نظرية أبي مصعب وترسيخها- تأملوا! والدفع في اتجاههم.

فسترون إن شاء الله القادم بإذن الله من نخضة أهل السنة وشبابهم في العراق ومحيطه وفي كل مكان، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

والشهادة سُميت شهادة والشهيد سُمي شهيداً لأسباب ومعانٍ كثيرة كما ذكره أهل العلم: منها الراجع إلى الفاعلية ومنها الراجع إلى المفعولية، وكلاهما في الدنيا وفي الآخرة.

لأن لفظ شهيد، فعيلٌ، وفعل في لغة العرب إما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول.

وكلاهما في لفظ الشهيد محتمل منصوّرٌ..

فالشهيد يشهد على عظمة هذا الدين وأنه الحق الذي يستحق أن تبدل فيه الدماء وتزهق من أجله الأرواح، ويضحى من أجله بكل رأس المال، وهو وجود الإنسان نفسه وحياته في هذه الدار الدنيا، وأنه أعز وأغلى من كل شيء.

فالشهيد يشهد أعطى نفسه كهدية لله تعالى، وأن يشهد بأن الله حق وأن أنبياء الله حق وأن الجنة حق وأن النار حق.

والشهيد يشهد يوم القيامة على نفسه بدين الله في سبيل الله، يوم يكون اللون لون الدم والريح ريح المسك.

والشهيد يشهد مع الشهداء يوم القيامة بصدق الرسل وأنهم بلغوا وأدوا الأمانة ويشهد على من شاء الله بالإيمان وهو المعنى المتضمن في الشريعة التي أحصاه الله بها.

والشهيد مشهود له من قبل الله تعالى بالقيام بدينه وأنه ناج مفلح رابح فائز..

ومشهود له من قبل دماءه وجراحه وقراحه وتلفاته في سبيل الله، كما مرّ.

ومشهود له من قبل الملائكة والرسل وصالحى المؤمنين.

ومشهود له في الدنيا من قبل المؤمنين بالثناء عليه خيرا.

وغير ذلك من المعاني..

وبالجملة، فإن الشهادة شيء عجيب، يصعب على الإنسان أن يوفيهما حقها بالكلام.

ويكفي أن علماءنا رحمهم الله صرّحوا بأنهم لم يرد في الكتاب والسنة من النصوص في فضل شيء وبيان عظم منزلته ومدحه والحث عليه من الأعمال كما ورد في الجهاد والشهادة في سبيل الله، وهذا واضح لمن تدبّر القرآن والسنة، والحمد لله.

ونرجع للكلام على أبي مصعب رحمه الله.

فأبو مصعب شهد بأمانة عظيمة على من الذي أبلاه، بعد الجهاد العظيم الذي قام به المسلمون، وأنه كان رأس من تصدوا بقوة بشرية كالسيف وأذاقوها ألوان العذاب.

وأبو مصعب داعية حق وهدى..
ومعلم جيل..

ومنارة من منارات أهل السنة والتوحيد، والكفر بالآغوت
فثبت مثله على طريقه ومنهج ونمى مثله في سبيله، هذا شيء عظيم ليس بالسهل.

إنه يحيي أمة بكاملها.

فسوف ترون إن شاء الله، وسوف يرى أعداء الله، أعداد اللاحقين بموكب الجهاد المبارك بعد أبي مصعب، وسوف نرى ويرون الصحو والنهضة والبعث الجديد في شبابنا.

فانتظروا، إنا منتظرون..!

ومن المعاني في مثل هذه الشهادة:

أن يبتلي الله من بقي منا، وينظر من يثبت ومن ينهزم، ومن يتعلق بالله تعالى وبالمنهج، ومن يكون تعلقه بالأشخاص، فيزول بزوالهم، وهذه من الفتنة والابتلاء المراد الله سبحانه وتعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ اللَّهِ وَفِي سَجَرٍ مِنَ الشَّجَرَيْنِ { [آل عمران: ١٤٤].**

وقال: **{ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسَلِّمُونَ } [آل عمران: ٥٢]**

وكما قال أنس بن النضر رضي الله عنه حين أسلم في أجناد رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«... قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم»**.

ومنها: الابتلاء والامتحان والتكليف على جميع المسلمين وكافرهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات صباح على أثر طعن: **«أتلون ماذا قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر»** الحديث.

فينظر الله تعالى من يقول الحق والخير ويكون مع الحق، ومن هو بضد ذلك.

ومنها: الرحمة واللفف من الله تعالى بعباده المؤمنين، أنه يرّبهم بالسراء والضراء، وبالأخذ والعطاء، وبسائر أسباب التربية من حكمته ورحمته، فيجدد لهم العهد بمعاني الشهادة والثبات والنصر بالموت على هذا الدين، وهو الانتصار الحقيقي، وينوّع لهم الصور والآيات والبراهين والبيّنات.

وأكثر من ذلك وألطف أنه ينوّع لهم وجوه القادة والأبطال ويجدها لهم، فلا يملّوا ولا يطغوا...!



ومنها: أشياء أخرى... فالتأمل في هذه الصورة... على الكثيرين من أعداء الجهاد والمجاهدين، أعداء دعوة التوحيد... وحبنتهم والعياذ بالله، ويصيبهم الله تعالى - رغم الفرح... والشعور بالدونية والحقارة يلزمهم حتى يتوبوا أو يموتوا، وهم ينظرون إلى هذه الشهادة العظيمة وهذه المتلة الرفيعة التي تبوأها الشهيد ومحبة الناس له وثنائهم عليه، فيكادون يتميّزون من الغيظ، ويموتون من الحسرة...!

ثم أيها الإخوة:

لا بد أن نستعين بالله تعالى ونتوكل عليه، ونعتصم بحبله، فهو مولانا وناصرنا، نعم المولى ونعم النصير.

{ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ } [آل عمران: ١٥٠]
{ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } [البقرة: ٢٨٦].
{ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ } [الأنفال: ٤٠]

{وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلَهُ
 أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
 وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ
 الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج: ٧٨]

فاتبتوا واصبروا وصابروا، واعتصموا بالله واستعينوا به.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل
 عمر: ٢٠].

ولا تظنوا بالله ربكم
 واستيقنوا أن هذا كله خير وبركة ورحمة

ونحن تعلمنا من تجاربنا - بفضل الله تعالى - أن لا نياس أبدا..

وأنا شخصا قد مررتُ بتجربة صعبة في الجزائر وخرجت منها ناجيا بجلدي وقد ظننتُ
 أن لا تقوم للجهد في الأمد المنظور في حال قائمته، فكانتُ أياس، وأصابني من الحزن
 والهم والكآبة وما يشبه القنوط

لولا أن الله تعالى عصمني بشيء من التثيت واليأس بمحبة الإخوة، وبالتأسي بأهل
 السابقة والخير، وبالانشغال بالتأمل لهذه التجربة الكبيرة وما كان فيها من العبر، ولطف بي
 بما أراي من بوارق الأمل والرجاء.

فما إن خرجتُ حتى لاحظتُ في مشرق الأرض أحداث الشيشان وتدفق المئات من شباب
 الإسلام عليها، وكانت للتو قد بدأت معركتها الثانية بعد دخول خطاب رحمه الله

لداغستان، ولاح لي أمل في أفغانستان من جديد بظهور طالبان، وعودة الشيخ أسامة وأصحابه من السودان إليها، وتجمع المجاهدين من جديد، فما لبثت أن عادت لي الحياة، وطردت عني اليأس، وتعلمت أن لا أياس أبداً، وأنه {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} و {لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} وأن الله هو الفتح العليم، وهو نعم المولى ونعم النصير.

فيا أيها الإخوة إياكم واليأس والقنوط
واعلموا بالله...
اعتصموا بالله..

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [الأعراف: ١٢٨]

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى الْأَرْضِ وَاللَّهُ تَجَاوَزَ كُلَّ شَيْءٍ عَظِيمًا
فَضْلٌ عَظِيمٌ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}

[آل عمران: ١٧٣-١٧٥]

والثبات الثبات..
"ومن يتصبر يصبره الله"

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ}

[الأنفال: ٤٥]

واعلموا أن النصر مع الصبر، وأن النصر صبرُ ساعة..

نحن نصبر ونصابر، وعدونا كذلك يصبر ويصابر..

والمصابرة مفاعلة من الصبر فهي مضارعة ومسابقة في الصبر أيهما يصبر أكثر ويغلب

صاحبه بالصبر، فالذي يصبر أكثر هو الفائز الغالب المنتصر..!

وَنَحْنُ عِنْدَنَا مِنْ أَسْبَابِ الصَّبْرِ وَمَقْوَمَاتِهِ وَنَحْنُ عَلَى عَدُوِّنَا بِكَثِيرٍ كَثِيرٍ.

كما قال الله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصُبُّونَ عَلَى مَا

لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا

فالإحاطة خُبراً بالشيء الذي تعمله يعيش

ونحن نعلم أننا على الحق..

ونعلم ما أعد الله لنا إذا صبرنا وابتنا..

ونعلم عظيم المتزلة التي ينالها الصابرون منا العاطلون هذا العمل الصالح.

فکیف لا نصبر وکیف لا

وعدونا خواء هواء ليس عنده شی

نسأل الله أن يقوينا وجميع المسلمين، وأن يهيء لنا من أمرنا رشداً.

وأنبه إلى بعض المعاني الأخرى في استشهاد حبيبنا الشيخ أبي مصعب:

فمن ذلك: أن الله تعالى - بلطفه ورحمته وعظيم إحسانه ومنتته - حفظ جثمانَ أئمتنا الشيخ
وسلمهما من التبخر والذوبان والتحلل والزوال، رغم أن البيث الذين كان فيه مع صحبه
قد قال العدو الصليبي إنه قصفه بقنابل عظيمة جدا.

ومن مكر الله تعالى بأعدائه أن جعلهم ينشرون صورة الشيخ بعد مقتله، ويظهرون للعالم
جثته سالمة، عليها النور يراه المؤمنون ويهاه الكافرون، ويكبت به المنافقون..!



فلو لم توجد جثته لظهر المنافقون المتخرّصون الأفّاكون من بني جلدتنا قبل أعدائنا
ليقولوا إن هذه كلها مسرحية، وإن الأمر غامض، وإنه لا يدري هل قتل أبو مصعب حقاً
أو لا، وأن الأمريكان فعلوا وفعلوا، وأن اليهود خَطَؤوا، فإن أبا مصعب كذا وكذا، مما
تتيحه لهم خيالاتهم الشيطانية، مما يتناسون نفوسهم في البيئة الغويّة، ولرايتم حينها
التحليلات المتخرّصة البهيمية التي كانت تخرج من أفواه هؤلاء، قاتل الله أصحابها لأغبياء، الذين
هم أغبي من رأيت من أصناف البشر.

ومن ذلك أن بعض الإخوة قد يظن أن مقتل الشيخ أبي مصعب كان بسبب خطئه في
ظهوره في الشريط المرئي الذي ظهر فيه قبل مقتله بنحو الشهر، وكان هذا فتنة لبعض
الناس أيضاً، فكثر التحليلات حوله، فمنها المصيب شيئاً من الحق ومنها الهائم في أودية
الخطأ..!!

وكون ذلك كان من أسباب قتله أو لم يكن، الله أعلم، ليس هذا بالأمر المهم جدا..

فالله قد جعل لكل شيء سببا..

وجعل لكل شيء قدرا، وأجلا..

لكن المهم هو الكلام على من انتقد الشيخ في ظهوره وعدّ ذلك من الأخطاء!!



وتتخيّلوا أن قيادات المجاهدين ودعائهم مجهولون غامضون غير معروفين، لا بتاريخهم

ولا بأشخاصهم ولا بشيء من صفاتهم!!

هذا والله يكفي فخرا لمن أراد الفخر..

ويكفي دليلا على حفظ الله لعباده المؤمنين.
ويكفي برهانا على ما أعطى الله هذا العبد من القوة والتدبير.

فالله أكبر.. والله الحمد..

هذا ويكفي ما رأينا في موقع "أون لاين" عنوانا معناه أن الرقايوي دفع عنا للظهور الإعلامي. والعنوان المذكور تفيد أن الشيخ رحمه الله أراد الظهور الإعلامي. ولو كان فيه شيء من ذلك، والله أعلم، وظننا هنا مشروعاً بأن دفع الشيخ رحمه الله الشهرة، ولو كان فيها تلفه وموته...!!

وإن هذا لغريب..!

وما هو بغريب..!

فإن هؤلاء القوم قد حرمهم الله تعالى من فهم هذه المعاني، فهم لا يفقهون..!

{رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ} [التوبة: ٨٧]

{سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِنَاخِذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا} [الفتح: ١٥]

ولا تستوعبها قلوبهم..

إنها فوق مستواهم بكثير...!!

فإذا كان هؤلاء هم من المنتسبين للإسلام والعلم والدعوة، فكيف بغيرهم؟!

لكن نحن نعلم أن هذه المعاني يستوعبها عامة المسلمين وبسطاؤهم وعجائزهم وأطفالهم وشبابهم أكثر وأفضل من هؤلاء.

لأن هؤلاء هم الذين يملأون قلوبهم بالفساد والوساوس والواردات السيئة، إنهم يخطئون بكل ما هم عليه، وأما عامة المسلمين الذين يسعون في سبيل الله،

وهؤلاء هم الذين نركز عليهم..

وهؤلاء هم الذين نهتم بهم ونشقي في سبيلهم، ونصبر معهم وعندهم.

{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: ٢٨]

ونسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وبأسمائه العظيمة أن يوفقنا إلى ما يحب، وأن يجعله من خيار عباده المفلحين، وأن يرحم ضعفنا من بعده، وأن يوفقنا إلى خير العوض، وأن يلحقنا به ثابتين على الحق غير مغيرين ولا مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين.. آمين.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله وصحبه والتابعين.

الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ

٩-٦-٢٠٠٦ م

